اي الفتنة واطلاق فاعل على مفعول نحو جعلناه حرما امنا اي مامونا فيه
وبالعكس نحو وعده ماتيا اي اتيا واطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله
احق ان يرضوه اي يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان لفي خسر اي الاناسي
بدليل الاستثناء منه واطلاق المثنى على المفرد نحو القيا في جهنم اي الق
وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يحسر الا بها واطلاق
الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اي ارجعني وعلى المثنى نحو فقد صغت
قلوبكما اي قلباكما واطلاق الماضي على المستقبل لتحقق وقوعه نحو اتى
امر الله وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار نحو اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر
على الخمر في الدن واطلاق المشتق على الشيء من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق
وصفا قايما به كاطلاق الخالق على الله قبل الخلق وهذا عند الاشعرية
من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل واطلاق اسم المطلق على المقيد
كقول الشاعر ٭ ويا ليت كل اثنين بينهما هوى ٭ من الناس على غضبان ٭
يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا نصف الناس على سبيل التعديل
والتسوية واطلاق اسم آلة الشيء عليه كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق
في الاخرين اي ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر اذ اللسان
حركته واطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة
التصديق واطلاق الكلمة على احد جزئي العلم المضاف مستعمل في عرف
النحاة واما اطلاقها على الكلام كما يقال كلمة الشهادة فمجاز مهمل في عرفهم
ومستعمل في اللغة والعرف العام واطلاق احد المعنيين المتجاورين
على الاخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة على اللطيفة فان من تامل شيئا وفكر فيه
يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها نحو نصب واطلاق الاسد على الرجل الشجاع
مجاز في صفة ظاهرة وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم
كما في اطلاق الشجاع على الجبان او تفاؤل كما في اطلاق البصير على الاعمى
او مشاكلة كما في اطلاق السيئة على جزائها وما اشبه ذلك واطلاق
الاسد على صورته المنقوشة في جدار مجاز بالشكل واطلاق اسم الشيء
على بدله كما في قولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله ٭ ان لنا احمرة عجافا ٭
يأكلن كل ليلة اكافا ٭ واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله
تعالى وادخلوا الباب سجدا اي بابا من الابواب واطلاق الظرف على الجار
والمجرور شايع حتى اذا ذكر الظرف واطلق فهو شامل للثلثة بلا كلفة
واطلاق المتعلق بالكسر على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف

مع انه يجوز بالعكس والسرفية ان التعلق هو التشبث والمعمول لضعفه
متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه واطلاق القوم على طائفة
منها امرأة ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان
لادعاء انها منهم ففيه تغليب ولا بد في اطلاق اللفظ على ذات الله تعالى
من الاسناد والاذن الشرعي لاجماع اهل السنة على ان اسماء الله
ماخوذة من التوقيف الشرعي اما الكتاب او السنة المتواترة والمشهورة
او الاجماع ولا يجوز بدون ذلك بخلاف اطلاق اللفظ على مفهوم صادق
عليه كاطلاق الخادع المفهوم من قوله وهو خادعهم فانه لم يطلق عليه
على وجه الحقيقة بل يطلق على مفهوم مجازي صادق عليه واجاز الغزالي
في الوصف وان لم يرد به سمع ولم يوهم نقصا دون الاسم فان في
وضع ما لم يرد به توقيف له تعالى نوع تصرف ولا كذلك وصفه بما معنا
ثابت له وتوقف امام الحرمين واما المعتزلة فانهم يجوزون اطلاق
اسم يدل على اتصافه تعالى وجودية او سلبية او فعلية مما يدرك سواء ورد
بذلك الاطلاق اذن شرعي ام لا واطلاق واجب الوجود على الباري
تعالى شايع مع ان هذا اللفظ لم يرد في الكتاب والسنة الا ان يقال
ان الوجوب في التحقيق صفة الوجود فيكون من قبيل صفة جرت
على من هي له او نقول المجوز هو الاجماع واطلاق المضمرات عليه تعالى كقوله
تعالى له ما في السموات واياك نعبد ونحو ذلك وكذا المبهمات مثل ما ومن
واين وحيث والاصل عدم اطلاق افعل التفضيل في حق الله تعالى الا
ما ورد مثل اكبر واحسن الخالقين لما يشعر بالمشاركة واطلاق البيع على
الاطراد الشراء وبالعكس فيما اذا كان البدلان غير نقدين الاطراد اطرد الامر تبع
بعضه بعضا وجرى واطرد الحد تتابعت افراده وجرت مجرى واحدا
كجري الانهار والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه
مانعا من دخول غير المحدود فيه والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى
المحدود او كلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا والاطراد
في البديع هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من ابائه في بيت
واحد مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف
عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب حيث لم يرد مجرد
ذكر الاباء ولهذا لم يات على الترتيب المالوف بل قصد ذكر ملتهم التي اتبعها
وقال صفي الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم الممدوح ولقبه وكنيته
اللايقة به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته وشرط ان يكون ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)